

إنتصارات تبدو مستحيلة في أرض Impossible Victory in المعركة Combat Zone

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

ماذا تفعل عندما يكلفك الرب بأمر لا تملك القوة لتنفيذه؟ كيف تتعامل مع الأمر عندما يأمرُك - عن طريق كلمته المكتوبة أو عن طريق قيادة الروح القدس - ان تفعل شيئاً يبدو انك لا تملك الموارد او المقدرة لفعله؟ يجب ان يواجه كل مؤمن جاد هذا النوع من الأسئلة في وقت أو آخر . انه فقط جزء من المسيرة مع الله. فالله معروف بتوجيهه لشعبه لفعل أشياء تبدو من المنظور البشري البحت انها بكل تأكيد مستحيلة و يعطينا الكتاب المقدس بعض الأمثلة .

خذ علي سبيل المثال ما قاله لموسي عندما حُصر بين البحر الأحمر وجيش المصريين العازمون علي ذبح بني اسرائيل الذين كان قد ارسل لتحريرهم قال له الله " قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا. وَارْفَعُوا أُنُوتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَي الْبَحْرِ وَشَقَّهُ " (خر 14 : 15 - 16)

فرغم من ان موسى كان شخصاً عظيماً الا انه لم يكن يمتلك اي قوة اضافيه في ذاته ليشق البحر تماما مثلي ومثلك.

لكن هذا ما كان يمتلكه : السلطان المرافق للأمر الالهي والإيمان بالله. فأطاع موسى فإنشق البحر وقاد شعب إسرائيل ليعبروا علي أرض يابسة .

وبعد ما يقرب من أربعون عاماً أختبر يشوع اختباراً مشابهاً

فعندما اقترب من أرض الموعد العملاقة والمملوءة بالسكان ومعه جيل جديد من الأسرائيليين الذين لم يتلقوا ابداً أي تدريب عسكري رسمي سمع الله يقول " فَالآنَ قُمْ اءْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ دُنَّ أَنْ نَتَّ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

كُلِّمَ مَوْضِعَ تَدْوُسِهِ بِطُورٍ أَوْ قَدْ أَمِكُمْ لَكُمْ
 أَعْطَيْتَهُ كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. لَا يَقِفُ إِنْ سَانَ
 فِي وَجْهِكَ كُلِّ أَيْسَامٍ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ
 مُوسَى أَوْ كُونَ مَعَكَ. لَا أَهْمَلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ. " (يش 1 : 2 - 3 , 5)

لتسمع هذا الأمر بالطريقة التي سمعها يشوع عليك ان تتذكر انه كان ضمن فريق مكون من اثني عشر رجلاً كان قد ارسلهم موسي ليتجسوا هذه الارض من حوالي 40 عاما مضت وفيما عدا يشوع وكالبي. باقي الفريق خاف وارتعب مما راؤه فرجعوا وهم يتكلمون كلاماً رديئاً علي الله وارعبوا شعب إسرائيل بتقارير سيئة وقالوا " سياًكلنا شعب هذه الارض احياء, مدنهم محصنة جدا وسكانها جبابرة وكنا في اعينهم كالجراد" كانت هذه التقارير السيئة اخر ما سمعه يشوع عن ارض الموعد وبرغم هذا تمسك بإيمانه بالله ولكن الاربعون عاما ظلت هذه التحذيرات عن حجم العمالقة وعن أسوار المدن المنيعة تمر في ذهنه والان يقول له الله أن يحارب ويأخذ هذه الارض.

عرف يشوع في نفسه انه لا يملك القوة لفعل هذا ولا شعب اسرائيل الذي كان تائها في البرية.

لذلك اعطي انتباهاً مضاعفاً للتعليمات المحددة التي اعطاها له الله " لَا يَبْرَحْ سَفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ ، بَلْ تَلَهَجْ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا ، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ . لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ . أَمَا أَمَرْتُكَ ؟ تَشَدُّدٌ وَتَشَجُّعٌ ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ " (يش 1 : 8 - 9)

كانت لهذه التعليمات أهمية شديدة لانتصار يشوع فطالما حفظ ذهنه في كلمة الله لن يفكر في الاسوار ولا في الجبابرة ولن يقع فريسة لمخاوف الحرب . وطالما انه تذكر انه يفعل ما قاله له الله فإن له نفس المقومات التي كانت لموسي : السلطان المرافق للامر الالهي والإيمان بالله .

ادرك يشوع انه اذا كان هذا النوع من المدفعية الخارقة للطبيعة بجانبه فانه لا يمكن لاي جبار في اي مكان ان يهزمه أو ينتصر عليه

قد تقول " حسناً انا لا اعرف ما علاقة هذا بي فانا لست يشوع "

بكل تأكيد هذا صحيح انت لست يشوع . فأنت لك اكثر مما كان له لك دم يسوع وبر الله والعهد الجديد وانت لك الروح القدس بداخلك ليخبرك باستمرار ما يقوله يسوع وليعطيك اوامر الله . ولك اسمه ليعطيك السلطان والاب ساكن فيك ليعمل الأعمال. فان كانت كل هذه الأشياء تعمل لأجلك فلا يمكنك فقط ان تتبع مثال يشوع بل يمكنك ان تتبع مثال يسوع يوضح هذا يو 14 فيه قال يسوع لتلاميذه " صِدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبِ فِيَّ فِي... الْكَلَامِ الَّذِي أَكَلْتُمُ بِهِ لَسْتُمْ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ زَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالِ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ... مَنْ يُؤْمِنُ بِي وَالْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي " (يو 14 : 11 , 10 , 12)

لاحظ انه بحسب هذه الآيات فإن يسوع اتبع ما يدعي في المصطلحات العسكرية " سلسلة القيادة " تماما كما يعطي القائد أوامر للجنود الذين تحته ثم يُلحق هذه الأوامر بسلطته. فالآب اخبر يسوع ماذا يقول وقاله واخبره ماذا يفعل وفعله ثم الآب الساكن فيه عمل الأعمال فهو دعم يسوع بقوته وفعل عن طريقه الأشياء المستحيلة بالنسبة للبشر.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها الله دائما. فكر ثانية في موسي والمعجزة عند البحر الأحمر ماذا حدث هناك؟ اعطي الله كلمات لموسي ليتكلم بها قال له " قل لبني اسرائيل ان يرحلوا " واعطي ايضا لموسي امرا لكي يطيعه " ارفع انت عصاك ومد يدك علي البحر وشقه " عندما قال موسي ما قاله الله وعمل ما امر به فإن الآب عمل العمل. نفس الشئ حدث ليشوع اعطاه الله كلمات ليقولها واوامر ليطيعها وعندما قال يشوع هذه الكلمات وعمل هذه الأوامر دعمه الله وظل ينتصر انتصارات بدت مستحيلة واحداً تلو الآخر.

انها طريقة بسيطة ويمكننا جميعاً السلوك بها ولكن لنعمل هذا علينا ان نؤمن كما قال يسوع. ويجب ان يكون لنا إيمان بالله وبما ان الإيمان يأتي بسماع كلمة الله (رو 10 : 17) فهذا يعني ان علينا ان نعمل ما عمله يشوع ونجعل للكلمة الأولوية الأولي وصاحبة السلطان النهائي في حياتنا وان نتأمل بها ونتكلم

بها في كل وقت.

فعندما تواجه معارك تبدو النصره فيها مستحيله فإن ذهنك الطبيعي سيرتبك وحواسك الجسديه ستحاول ان تتكلم لك بما فيه عدم طاعة لاوامر الله وظروفك ستبدو غير ملائمة وعواطفك غير صحيحة وسيخبرك الناس ان لا تفعل هذا وسيأتي الشيطان ليسرق هذا الأمر من قلبك وسيحاول ان يجعلك تقول ما يقوله هو بدلا مما قاله الله .

هذا تماما ما حدث لبني اسرائيل بعد المهمه الاستطلاعيه الأولي لأرض الموعد فقد سمحوا لانفسهم بأن يهتزوا ذهنيا وعاطفيا مما قاله له ال 10 جواسيس الغير مؤمنون فقد نسوا كلمة الله وسمحوا لأنفسهم بأن تهزم بحواسهم الطبيعيه " " " " وصرخوا " " " " " " " "

بحسب المنطق الأنساني الطبيعي فإن هذه الكلمات تبدو منطقيه وصحيحة لكن هنا السخرية ففي الواقع انهم كانوا مخطئين

فأن العمالقة في أرض الموعد لم يروا ابدا الأسرائيلين كالجراد في الواقع فإن العكس هو الذي حدث فسكان هذه الأرض عاشوا في خوف من بني اسرائيل لمدة اربعون عاما " وقع خوفكم علينا " واحدة منهم كشف هذا لاجد رجال يشوع

"جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ،
10 لِأَنَّ نَسْنَا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَدِ الرَّبِّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفٍ قَدْ آمَكُمْ عِنْدَ خِرُّوَجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
وَمَا عَمِلْتُمْوهُ بِمَلَاكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَنْ فِي عَبْرِ الْأَرْضِ: سِيحُونَ وَعُوجُ، الَّذِينَ يَنْ حَرِّمْتُمْوَهُمَا. 11 سَمِعْنَا فذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلِمَ تَبْدُقَ بَعْدَ رُوحِ فِي إِنْسَانٍ بِسَببِكُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ." (يشوع 2: 9-11)

هل يمكنك ان ترى ما حدث ؟ قد ذهب الله امام بنى اسرائيل و عمل العمل فقد أذاب هؤلاء الجبابرة القساة ولكن عندما سمح بنى اسرائيل لانفسهم بأن يرتعبوا من تقارير الجواسيس كانت ارجل العمالقة ترتعش و صرخوا "انهم قادمون هولاء محاربوا الله القدير الذين شقوا البحر وقتلوا الملوك فانهم بكل تأكيد سيدمرونا فماذا نحن فاعلون؟

فى المرة القادمة عندما تجد نفسك فى ارض المعركة وتواجه احتمالات مستحيله فكر فى هذا وتذكر ان الرب إلهك هو الله فى السماء من فوق وعلى الارض من تحت وانه سيذهب امامك ليعد الطريق. وليس عليك ان تهتم عليك فقط ان تصلى وان تسمع تعليماته وتطيعها .

مغامرات فى ارض المعركة

رايت هذا انا و جلوريا فى حياتنا الخاصة مرات و مرات .

فعلى سبيل المثل فى احد اعياد الكريسماس تلقينا مكالمه تخبرنا ان حفيدتنا الصغيرة 11 عاما ليندسى مريضه بشده ففى هذا الصباح عندما جاءت ابنتنا كىلى لغرفتها لتوقظها وجدتها تهذى بشده و لم تستطيع التعرف حتى على والديها فاسرعوا بها إلى المستشفى فى فورت وورث حيث شُخصت بـ " التهاب السحايا النيسيرى " فقد انتشرا الوباء محليا ومات بالفعل بعض الاطفال بسببه وقال الطبيب الذى قيم اختبارات السوائل ل ليندسى انها اسوا حالة قد راها ولم تتوقع ان ليندسى ستعيش.

فجأة اصبحت عائلتنا فى ارض المعركة وكان الشيطان يحاول قتل واحدة منا كنا انا و جلوريا خارج المدينه فى هذا الوقت ولم نستطيع المجئ للمستشفى إلا فى الحادية عشر مساءً لكننا على الفور اتحدنا و تمسكنا بكلمة الله ثم قلت للرب "يا سيدى انا اطلب منك حكمة لاجل هذا. اعطنى الكلمات التى يجب ان اقولها "

بكل تاكيد لم يمضى وقتا حتى سمعت اجابته وقال لى بكل تحديد ماذا افعل عندما ارى ليندسى "ضع اصبعك على عظمه صدرها بالضبط فى منتصف الصدر وتكلم الى المسحة التى بداخلها وامرها ان تنهض " فاجبته "حسنا ياسيد" وفى المستشفى طُلب منى انا و جلوريا ان نرتدى سترات واقية عندما ندخل لحجرة ليندسى فقد كانت مستلقية على السرير غير شاعرة بحضورنا ووقفت جلوريا على جانب وانا على الجانب الاخر قلت "ليندسى انه انا باو باو" ثم اطعتُ امر الرب وقلتُ تماما ما قال لى ان اقله و فعلت تماما ما قال لى ان افعله لم ازد عليه شيئا ولم انقص منه شيئا فوضعت اصبعى فى منتصف صدرها وقلت " انا اتكلم الى المسحة التى بداخلك لتنهضى و تطردى هذا المرض من جسدك" حتى هذه اللحظة لم تقل ليندسى شيئا فقد كانت فاقدة الوعي تماما ولم تنطق بكلمة لساعات لكن فجأة صرّت علي اسنانها وصرخت " باوباو انا شفيت بإسم يسوع " حدث هذا فعلا قد شُفيت. الله عمل العمل وفعل ما قاله عنه الأطباء انه مستحيل فقد شفيت.

وامرأةٍ اخري كان حفيدها يرقد علي بعد خطوات سمعتنا نصلي
لليندسى فقالت " سيدى هل يمكن ان تأتي لتصلي بهذا لحفيدي؟

فأباه وأمه لا يهتما بأمر الله لكنني كنت اقف هنا وأقول " يا رب
ارسل لي شخص يعرف كيف يصلي بإيمان شخص به الروح القدس
ليساعدني "

عرفت هذه المرأة ان الله قادر ان يشفي حفيدها لكنها لم تكن
تعرف كيف تتعاون معه لكنني انا وجلوريا فعلنا هذا فقلت "
بالتأكيد سنصلي من اجله واتضح فيما بعد انها كانت فقط
البداية.

بحسب القانون كان علي ليندسى ان تقيم في المستشفى 8 ايام
اخري للملاحظة فبينما كانت تستمتع بوقتها وتحتفل بالكريسماس
وتفتح الهدايا وترنم وتتكلم عن الرب كان باقي افراد العائلة
يخدمون الناس المرافقون لأطفال المرضى ب " التهاب السحايا "

فكونت ابنتي تيري مع فريق الصلاة وفريق ربح النفوس من كنيستنا
ورشة عمل فقد كانوا يصلون لأجل الناس في كل هذا المكان.

كان التكلم عن الانتصار رائعا! وحدث كل هذا لانه كان لنا امران
بسيطان امر الرب والإيمان بالله

ان كنت مولوداً ثانياً ابناً لله فإن هذه الأشياء متاحة لك كما
هي متاحة لجلوريا ولي لا يهم كم يبدو الظروف التي حولك مستحيلة
فيسوع ربك القائد العام والمحامي العام لجسد المسيح قد اخذ
سلطة القيادة من الآب اذا سالت منه حكمة فسيتكلم اليك تماما
كما تكلم الي بخصوص ليندسى سيقول لك ماذا تقول وماذا تعمل ليس
عليك سوي ان تسمع وتطيع ويكون لك ايمان ويمكنك ان تتمتع
بانتصارات خارقة كل يوم من أيام حياتك.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند www.kcm.org & www.kcm.org.uk .

هذه المقالة بعنوان "إنتصارات تبدو مستحيلة في أرض المعركة" تأليف :
كينيث www.kcm.org من المجلة الشهرية يناير 2015 BV0V

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.kcm.org www.kcm.org.uk الحق www.kcm.org www.kcm.org.uk للمغير للحياة www.kcm.org www.kcm.org.uk الحق في نشر هذه المقالات
باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from Kenneth Copeland Ministries www.kcm.org
& www.kcm.org.uk.

This article entitled "Impossible Victory in Combat Zone" is written by
Kenneth Copeland , taken from the monthly magazine BV0V

Jan 2015.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry



www.LifeChangingTruth.org خدمة الحق المغير للحياة